

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

أحدهما : أنهما يُذكَرَ ان مع المذكر فتقول : واحدٌ واثنان ويَؤَنَّثانِ مع المؤنث
فتقول : واحدة واثنان والثلاثةُ وأخواتُها تَجْرِي على العكس من ذلك تقول : ثَلَاثَةٌ
رِجَالٍ بالتاء وثلاثُ إماءٍ بتَرَكها قال ابنُ تَعَالَى : (سَخَّرَهَا عَلَیْهِمْ سَبْعَ
لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ) .
والثاني : أنهما لا يَجْمَعُ بينهما وبين المعدود تقول واحدٌ رجلٍ ولا اثنا رَجُلَيْنِ
لأن قولك ((رجل)) يُفِيدُ الْجِنْسِيَّةَ وَالْوَحْدَةَ وقولك ((رَجُلَانِ)) يُفِيدُ
الْجِنْسِيَّةَ وَشَفَعُ الْوَاحِدِ فلا حاجة إلى الجمع بينهما